

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (مدللا بين عرفاني وأضرب عن سير ... لأرض بها من ليس يدريني) .
- (هذا يقول غريب ساقه طمع ... وذاك حين أريه البر يجفوني) .
- (إليك عني آمالي فبعدك يهديني ... وقربك يطغيني ويغويني) .
- (يا لحظ كل غزال لست أملكه ... يدنو وما لي حال منه تدنيني) .
- (ويا مدامة دير لا ألم به ... لولا كما كان ما أعطيت يكفيني) .
- (لأصبرن على ما كان من كدر لمن عطاياه بين الكاف والنون) .

وتسمى هذه القصيدة عند أهل الأندلس كنز الأدب وقد أشرنا في الباب الأول إلى كثير مما يتعلق بقرطبة أعادها □ تعالى إلى الإسلام ! فأغنى عن إعادته وإن كان ذكره هنا أنسب لأن ما تقدم إنما هو في ذكرها مع غيرها من بلاد الأندلس وهذا الباب لها بالاستقلال .
وأنشد أبو العاصي غالب بن أمية الموروري لما جلس على نهر قرطبة بإزاء الريض ملتفتا إلى القصر بديهة بهدية .

- (يا قصر كم حويت من نعم ... عادت لقي في عوارض السكك) .
- (يا قصر كم قد حويت من ملك ... دارت عليه دوائر الفلك) .
- (اتق بما شئت كل متخذه ... يعود يوما بحال متروك) وقال القاضي أبو الفضل عياض عند ارتحاله عن قرطبة